التضامن العربي هو وحده الذي يمكّن العرب من الوقوف في وجه التحديات

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

مصرع جندي أميركي و13 عراقيا في هجمات متفرقة

بغداد / وكالات :
قال الجيش الأميركي إن جنديا من مشاة البحرية (المارينز) لقي مصرعه في اشتباك اندلع بين جنود أميركيين ومسلحين قرب مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار بغرب العراق.
وأوضح الجيش في بيان له أن الجندي قتل في "معركة مع العدو" وهو ينتمي إلى فرقة البحرية التي تتمركز بالقرب من المدينة.
واستنادا إلى أرقام وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) يرتفع إلى ٢٤٤٨عدد قتلى الجيش الأميركي في العراق منذ اجتياحه في مارس ,٢٠٠٣
وفي موجة جديدة من العنف التي تعصف بالعراق قتل ١٣ عراقيا إثر هجمات تركزت معظمها في العاصمة بغداد.
وذكرت وزارة الداخلية العراقية أن سبعة عراقيين على الأقل قتلوا عندما انفجرت سيارة في منطقة الوزيرية في شارع تجاري مزدحم قرب كلية لإدارة الأعمال.
كما قتل ستة عراقيين عندما أطلق مسلحون الرصاص على حافلة صغيرة لنقل الركاب جنوبي العاصمة بغداد.
وكان ١١ عراقيا بينهم أربعة من رجال الشرطة قد قتلوا وأصيب ٢٢ آخرون بينهم عشرة من رجال الشرطة بانفجار ست عبوات ناسفة في مناطق متفرقة من بغداد.
وعثرت الشرطة على ثماني جثث عليها آثار تعذيب في مناطق متفرقة من العاصمة.
وفي محاولة للتخفيف من خطورة أعمال العنف التي اندلعت مؤخرا في البصرة، قال وزير الدفاع البريطاني الجديد ديس براون إن قواته تسيطر على الموقف في المدينة الواقعة جنوبي العراق رغم مقتل سبعة من أفرادها الشهر الجاري.
وقال براون خلال أول زيارة له للعراق إن البصرة هادئة والقوات البريطانية تعمل في تعاون وثيق مع شركائها من العراقيين وقوات التحالف واصفا القول بأن المدينة خارج نطاق السيطرة بأنه مجاف للمنطق.
وحول مسألة الانسحاب الأميركي من العراق قال وزير الدفاع دونالد رمسفيلد إنه لا يمكنه أن يقدم وعدا بأن الولايات المتحدة سوف تسحب بعضا من قواتها البالغ عددها ١٣٣ ألفا هذا العام.
وأوضح رمسفيلد أن تخفيض القوات الأميركية رهن بالتقدم في تطوير قوات الأمن العراقية والدعم الشعبي بين العراقيين لحكومة وحدة وطنية جديدة.
كما قال رئيس هيئة الأركان العسكرية بيتر بيس إنه لا يعتقد أن القوات الأميركية يمكن أن تنسحب من أي من محافظات العراق في الأشهر الثلاثة القادمة.
وأوضح بيس أن هناك ١٤ محافظة عراقية هادئة بدرجة أساسية ولكن لا يمكن سحب الجيش الأميركي منها. وأشار إلى أن عدد قوات الأمن العراقية بلغ ٢٥٤ ألفا وأن العدد المستهدف هو ٣٢٥ ألفا.
وجاء حديث هؤلاء المسؤولين خلال شهادتهما أول من أمس أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي.
وفي الشأن السياسي هدد عضو جبهة التوافق العراقية وعضو البرلمان حسين الفلوجي بأن جبهته تتجه إلى احتمال تعليق مشاركتها في الحكومة المقبلة على خلفية تطورات تشكيلها.
وقال الفلوجي إن المناصب الوزارية التي أسندت إلى الجبهة "لا تتناسب أبدا والحجم الحقيقي للقائمة ولا ترقى إلى حجم التضحيات التي قدمتها القائمة".
وكشف أن عدد الوزارات التي أوكلت للجبهة أربع من ضمنها وزارة التخطيط ووزارة الدولة للشؤون الخارجية ووزارة التعليم العالي.
كما حذر المتحدث باسم الجبهة ظافر العاني من حدوث تداعيات على الساحة العراقية بسبب الطريقة التي يجري بها توزيع المناصب بين الكتل البرلمانية.
ويتزامن ذلك مع إعلان الشيخ خالد العطية النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي أن رئيس الوزراء المكلف نوري المالكي سيعرض صباح السبت المقبل تشكيلة حكومته على البرلمان.

الفيصل يحذر من عزل الحكومة الفلسطينية

حماس وفتح تلتقيان في ظل تفاقم صراع الصلاحيات

الأراضي المحتلة / وكالات :
تصاعد صراع الصلاحيات بين الرئاسة والحكومة الفلسطينية بعد نشر الرئيس محمود عباس قوات أمنية فلسطينية في قطاع غزة ردا على قرار مماثل لوزير الداخلية سعيد صيام بنشر قوة شعبية مساندة للشرطة المحلية.
وبعد أن تبادل الطرفان الاتهامات بتأجيج الصراع في الأراضي المحتلة عقد ممثلون عن حركتي حماس وفتح اجتماعا أمس في منزل دبلوماسي مصري بقطاع غزة وبحضور وفد أمني مصري.
وقالت مصادر مقربة من الاجتماع إن قيادة الحركتين "أكدتا التزامهما بعدم اللجوء إلى استخدام السلاح والتحرك الفوري لاحتواء التوترات الأخيرة وبدء مرحلة جديدة من المصالحة الوطنية تعتمد على الحوار والاحتكام للقانون في حالة حدوث أي خلافات.
وشهد أمس قطاع غزة مظاهرة شارك فيها الآلاف من عناصر الشرطة الفلسطينية تأييدا للرئيس محمود عباس دون أن يسفر ذلك عن أي احتكاكات مع قوات الأمن التي نشرتها الحكومة الفلسطينية.
من ناحية ثانية أطلق مسلحون من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح النار أمام مقر محافظة طولكرم خلال وجود ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء الفلسطيني داخله.
وأفاد الأنباء في المدينة بأن الحادث يأتي في اطار احتجاج على بدء القوة الأمنية الخاصة التي أقامتها الداخلية عملها في قطاع غزة ولمطالبة الحكومة بدفع مخصصات أسر الأسرى والشهداء.
وكانت دوريات مشتركة من الشرطة المدنية الخاصة والشرطة العسكرية التابعة لعباس انتشرت في قطاع غزة بعد ساعات من إصدار الرئيس الفلسطيني أوامره لقوات الأمن بمنع أي شخص من القيام بمهام حفظ السلام معتبرا أن أي قوة أخرى غير أجهزة الأمن والشرطة غير قانونية.
جاء ذلك بعد انتشار قوة تضم نحو ٣٠٠٠ من الفصائل الفلسطينية شكلتها الداخلية الفلسطينية في مختلف أنحاء قطاع غزة.
وقد برر صيام في مؤتمر صحفي بغزة قراره بنشر القوة باستمرار حالة الفوضى، متهما أجهزة الأمن بالعجز عن القيام بمهامها والبطء في تنفيذ قراراته.
من ناحية ثانية اعتبر وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أن الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لعزل الحكومة الفلسطينية سيجعل أكثر السكان تعليما في العالم العربي متشددين.
وقال الفيصل في لقاء مع عدد محدود من الصحافيين إن رفض التعامل مع حركة حماس وعرقلة دفع أجور الأطباء والمدرسين والمهندسين الفلسطينيين يعبر عن منطق ملتو قد ينفر الأنصار الحقيقيين لحركة السلام الفلسطينية.
وأضاف الفيصل أن الحكومتين الجديدتين –الفلسطينية والإسرائيلية– غير مقيدتين بمواقفهما التي تحددت في الماضي ونأمل أن تبدأ المفاوضات قبل أن يحددوا مواقفهم.
وانتقد الأمير السعودي إسرائيل لمطالبتها بالأمن الكامل قبل أن تبدأ التفاوض بشأن عملية سلام وقال العكس تماما هو الصحيح فيجب أن تحققوا السلام وبعدها تنعمون بالأمن.
يأتي ذلك في وقت تتواصل فيه الأزمة المالية التي تمر بها الحكومة الفلسطينية وعجزها عن دفع رواتب موظفيها بسبب الحصار الغربي المفروض عليها
وقد وقعت شخصيات فرنسية من كل الانتماءات السياسية عريضة تطالب باستئناف تقديم المساعدات المالية الأوروبية إلى الفلسطينيين، ونشرت في مجلة "تيموانياج كريتيان" الفرنسية محذرة من كارثة إنسانية في الأراضي الفلسطينية.
وفي ستراسبورغ أعلنت المفوضة الأوروبية للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو فالدنر أن لدى المفوضية ٨٠ مليون يورو لمساعدة الفلسطينيين خلال العام الحالي. من جهتها أعلنت الوكالة الأميركية للتنمية إرسال أدوية ومعدات بقيمة ٨٠٠ ألف دولار.

تباين المواقف السورية واللبنانية من قرار مجلس الأمن

نيويورك / وكالات:
تباينت مواقف كل من سوريا ولبنان إزاء قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٦٨٠ الذي يدعو دمشق إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع بيروت وترسيم الحدود بين البلدين.
فقد رحبت الحكومة اللبنانية بالقرار واعتبرت أنه يأتي في إطار تشجيع البلدين الشقيقين على التعاون من أجل علاقات أفضل.
وقال رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لم يكن لنا دخل في هذا الشأن ولكن القرار أصبح جزءا من القانون الدولي ونحن نرحب به.
وأضاف السنيورة أن موقف حكومته يتمثل في إقرار العلاقات الدبلوماسية التي تؤدي إلى بناء علاقات جيدة بين لبنان وسوريا ومبدأ تحديد الحدود، داعيا دمشق إلى السير في هذا الاتجاه لمصلحة البلدين.
وعلى النقيض من الموقف اللبناني انتقدت دمشق القرار واعتبرته متحيزا ومستفزا وتدخلا غير مسبوق في الشؤون السيادية والعلاقات الثنائية للدول.
وأكدت الخارجية السورية في بيان لها أن المجلس خالف أحكام ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.
لكن البيان أوضح أن دمشق تدرس الموضوع بإيجابية، مضيفا أن سوريا حريصة على سيادة واستقلال لبنان وقيام علاقات مشتركة طبيعية تعكس مصالح الشعبين.
واتهمت دمشق الدول الراعية للقرار بمحاولة تنفيذ مخططات سياسية تستهدف سوريا ولبنان. وتساءل البيان عن سبب تجاهل الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للسيادة اللبنانية، وقال إن ذلك يصب في خدمة الأهداف الإسرائيلية في المنطقة.
القرار الجديد يحمل رقم ١٦٨٠ قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتم تبنيه بأغلبية ١٣ صوتا مع امتناع الصين وروسيا عن التصويت.
وكانت الصيغة الأولية للقرار تطالب بإقامة العلاقات وترسيم الحدود، لكن الصيغة التي اعتمدت في النهاية هي تشجيع البلدين على ذلك.
وقال الأنباء في نيويورك إن الكثير من المداولات جرت قبل التوصل إلى الصيغة النهائية على نحو يحفظ ماء وجه الأطراف المتبنية له ويحافظ على وحدة المجلس.
وأضاف أن واشنطن كانت ترغب بصيغة أكثر تشددا، بينما اعتبرت موسكو أنه لا حاجة أصلا للمزيد من مشاريع القرارات، لأن الحوار بين بيروت ودمشق مستمر وهذه القرارات لا تساعد على حل القضايا العالقة بين الطرفين.

من جانبها رحبت الولايات المتحدة بالقرار وقال السفير الأميركي في الأمم المتحدة جون بولتون إن القرار يوضح أن المسؤولية تقع الآن على عاتق سوريا للاستجابة لطلب لبنان ترسيم الحدود والتبادل الكامل للعلاقات الدبلوماسية.
وأضاف أن القرار يشير بوضوح إلى أن على سوريا بذل المزيد من أجل وقف تدفق الأسلحة عبر الحدود السورية اللبنانية، كما يقول بوضوح إن نزع سلاح جميع المليشيات داخل لبنان يحظى بأولوية مهمة.
واعتبر السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي شوركين أنه يتعين ترك سوريا ولبنان وشأنهما لمتابعة الحوار، وأوضح أنه ليس من الصواب لمجلس الأمن "الالتفات إلى كل صغيرة وكبيرة في كل منعطف للتعليق عليها".
وأضاف أن القرار يتضمن إشارة ضمنية إلى إيران وإلى "لاعبين آخرين ضالعين" في لبنان.
وحدد السفير القطري ناصر عبد العزيز الناصر إسرائيل كواحد من هؤلاء اللاعبين. وقال إن مسودة القرار كان يتعين أن تدين إسرائيل بسبب طلعاتها الجوية المستمرة فوق الأراضي اللبنانية.

عواصم العالم

طالبان تعلن مقتل ٤ أميركيين بهجومين في أفغانستان

كابول / وكالات :
ذكرت الأنباء في أفغانستان إن حركة طالبان تبنت هجوما بسيارة مفخخة في هيرات كبرى مدن غرب أفغانستان أسفرت عن مقتل أميركي.
وأكد المتحدث باسم السفارة الأميركية في كابل كريس هاريس أن أميركيا يعمل لوزارة الخارجية لقي حتفه أمس في الهجوم.
وأضاف هاريس أن المواطن الأميركي يعمل في المكتب الدولي لمكافحة المخدرات التابع لوزارة الخارجية الأميركية وكان يعمل على برنامج لتدريب الشرطة.
وقالت وزارة الداخلية الأفغانية إن الهجوم أسفر عن مقتل منفذ العملية ومواطن أجنبي فيما جرح مترجم أفغاني.
كما نقلت الأنباء في إسلام أباد عن الناطق الرسمي باسم حركة طالبان محمد حنيف أن مقاتلي الحركة شنوا هجوما على قافلة مشتركة للقوات الأميركية والأفغانية في ولاية كونار شرقي أفغانستان ما أسفر عن مقتل ثلاثة من القوات الأميركية وستة من القوات الأفغانية.
كما أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية أن ١٣ شرطيا أفغانيا و٤٠ من مقاتلي حركة طالبان قتلوا في وقت متأخر من مساء الأربعاء في مواجهات جرت في مقاطعة هلمند جنوبي أفغانستان.
وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية إن سبعة من رجال الشرطة جرحوا أيضا في الاشتباكات التي استمرت حوالي ساعتين، وما زال شرطيان مفقودين حتى صباح أمس.

سبعة قتلى وآلاف الصوماليين يتظاهرون ضد العنف

مقديشو / وكالات :
أفاد شهود عيان بأن سبعة أشخاص من معسكر تحالف مكافحة الإرهاب قتلوا وجرح تسعة آخرون خلال معركة استولت بعدها قوات المحاكم الشرعية على معسكر تابع للتحالف خارج العاصمة الصومالية مقديشو.
وقال أحد المقاتلين –الذين كانوا يسيطرون على المعسكر قبل أن يضطروا إلى الفرار– إن قوات المحاكم الشرعية قتلت سبعة أشخاص وسيطرت على سيارة مزودة برشاش وأوضح آخر أن بعض القتلى قطعت رؤوسهم بعد أسرهم.
ويعود المعسكر لزعيم الحرب محمد عمر حبيب ديري عضو التحالف الذي يعتقد مراقبون أنه مدعوم من الولايات المتحدة، لكنه لم يكن موجودا لحظة الهجوم بحسب شهود العيان.
وتأتي هذه التطورات في حين تظاهر آلاف الصوماليين بالعاصمة مقديشو مطالبين بإنهاء العنف الدموي الذي تشهده المدينة.
وردد المتظاهرون شعارات مناهضة للولايات المتحدة مطالبين بالسلام بعدما أدت المعارك الأخيرة بين المليشيات إلى مقتل أكثر من ١٥٠ شخصا.
ولم يشارك في المظاهرة التي نظمتها قوات المحاكم الشرعية أعضاء حلف مكافحة الإرهاب، إلا أن وجهاء المجتمع والزعماء الإسلاميين شاركوا فيها.

العيون تشهد مصادمات بين الأمن المغربي والبوليساريو

الرباط / وكالات :
أفاد الأنباء في المغرب بأن قوات الشرطة اعتقلت ستة أشخاص في أعقاب اشتباكات وقعت بين تلك القوات وصحراويين مناصرين لجبهة البوليساريو بمدينة العيون.
وكانت الاشتباكات وقعت أثناء زيارة تقصي حقائق لوفد من اللجنة الدولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ومشيرا إلى أن المعتقلين أفرج عنهم في وقت لاحق.
وذكرت الأنباء إلى أن السلطات المغربية قالت في بيان لها إن مؤيدي البوليساريو أعاقوا مسيرة مواطنين صحراويين مؤيدين للرباط أمام مقر الوفد الأممي.
والصحراء الغربية مستعمرة إسبانية سابقة غنية بالفوسفات ومصايد الأسماك، وقد ضمها المغرب منذ عام ١٩٧٥ مدعيا حقوقا ترجع إلى قرون.
ومنذ ذلك الحين تشن جبهة البوليساريو صراعا مسلحا ضد المغرب في مسعى لاستقلال الصحراء التي يقطنها نحو ٢٦٠ ألف نسمة.

البنتاغون يبث للمرة الأولى شريط الهجوم على مقره

واشنطن / وكالات :
بثت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) للمرة الأولى شريطا مرتبط بهجمات سبتمبر ٢٠٠١ يصور لحظة ارتطام طائرة الركاب التابعة لشركة أميركان إيرلاينز بالبنتاغون.
وجرى بث الشريط الذي صورته كاميرات مراقبة تابعة للبنتاغون ولمصارف قريبة نزولا عند مطالبة رابطة حقوقية تدعى جوديشال ووتش.
وتظهر الطائرة المهاجمة بصورة طيف أبيض يرتطم بأحد جدران الوزارة على مستوى الأرض مما أدى إلى مقتل ١٢٥ موظفا مدنيا وعسكريا إضافة إلى ركاب الطائرة وطاقمها.
وقال رئيس الجماعة التي تعنى بمكافحة الفساد في الإدارات العامة توم فيتون، إن الرابطة قاتلت للحصول على التسجيل لشعورها بأهمية استكمال السجل العام للهجمات ولوضع حد لنظرية المؤامرة التي حامت حول رحلة شركة أميركان إيرلاينز رقم ,٧٧
وكانت الرابطة قد طالبت مرارا ببث الشريط استنادا إلى قانون حرية المعلومات إلا أن الحكومة رفضت الاستجابة للطلب إلى ما بعد الانتهاء من محاكمة زكريا الموسوي الذي تقول السلطات الأميركية إنه الوحيد الباقي على قيد الحياة من المجموعة التي كلفت بالتنفيذ.
وكانت وزارة الدفاع قد سلمت الشريط وقتها إلى وزارة العدل كدليل على العمل الإجرامي للهجمات.

موسكو ترفض العقوبات ونجاد يتمسك بالبرنامج النووي

موسكو / وكالات :
رفضت روسيا مجددا فرض عقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي بينما تراوح الأزمة مكانها إثر رفض طهران الاقتراحات الأوروبية فقد أبلغ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ أن موسكو ما زالت غير مقتنعة بأن العقوبات الدولية ستقنع إيران بالحد من طموحاتها النووية.
ونقل النائب بالبرلمان إيلمار بروك عن الوزير الروسي قوله إن اقتراح موسكو بتخصيب اليورانيوم الإيراني ما زال مطروحا على مائدة المفاوضات وأضاف بروك أن لافروف أكد خلال جلسة اجتماع مغلقة رفض بلاده لحيازة إيران لبرنامج تسلح نووي أو إمكانات تخصيب اليورانيوم.
وأضاف لافروف أن بلاده سترد على المقترحات الأوروبية بعد الاطلاع على تفاصيلها في الاجتماع المقرر للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة لألمانيا المقرر الأسبوع القادم.
وكان موقف موسكو وبكين قد عرقل جهود واشنطن وأوروبا لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز فرض عقوبات والعمل العسكري.
من جهته حث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إيران على إجراء مفاوضات مباشرة داعيا إلى ضبط النفس لتجنب تفاقم الأزمة ودعا في خطاب أمام جامعة طوكيو كل الأطراف للامتناع عن أي أعمال أو أقوال يمكن أن تؤجج الوضع.

وأكد أنان أنه يعلق آماله على الجهود الدبلوماسية بما في ذلك جهود الاتحاد الأوروبي مشيرا إلى ضرورة تكثيف هذه الجهود لإقناع الإيرانيين بأنه في مصلحتهم تبديد الشكوك الدولية بشأن البرنامج الإيراني وأعرب عن أمله في أن تؤدي المناقشات الجارية في مجلس الأمن إلى دعم مساعي الحل التفاوضي.
في المقابل رفض الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد مجددا المقترحات الأوروبية قائلا إن الدول التي تعارض تقدم بلاده في المجال النووي تعاني من أمراض عقلية
وقال في خطاب ألقاه بمنطقة زارند وسط إيران إن بلاده لن تتخلى عن حقها في التكنولوجيا النووية.
وأضاف على الأعداء ألا يعتقدوا أن هذا المطلب محصور في الإيرانيين لأن مليارات الأشخاص يعتبرون أن الطاقة النووية هي حق إيران المطلق.
وكان نجاد قد وصف أول من أمس الاقتراح الأوروبي بمساعدة طهران على بناء مفاعل يعمل بالماء الخفيف بأنه بمثابة إبدال الذهب بقطعة من الحلوى.

مساحة
اعلانية